

رضا الحيدري
رسوم: سام السماس

رضا الحيدري
رسوم: سام السماس

بسم الله الرحمن الرحيم



مَا أَزْوَعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

نَمَطُ الْحَيَاةِ النَّبَوِيَّةِ، مَوَاقِفُ وَ صُورُ



رضا الحيدري



١ لِمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»؟

عندما نريد أن نبدأ بالطعام نقول: «بسم الله الرحمن الرحيم».
عندما نريد الانطلاق إلى المدرسة نقول: «بسم الله الرحمن الرحيم».
عندما نريد البدء بأي عمل نقول: «بسم الله الرحمن الرحيم».



نحن نبدأ جميع أعمالنا بجملة «بسم الله الرحمن الرحيم»، و حتى الأعمال الصغيرة
كأنتعال الحذاء مثلاً.

عندما نقول: «بسم الله الرحمن الرحيم» نذكر الله و نطلب منه المساعدة، و كأننا
نقول: «ساعدنا يا ربنا في إنجاز هذا العمل».



٥



و قول «بسم الله» هو نوع من اللجوء إلى الله، فعندما نقول: «بسم الله» حين السفر، فكأننا نقول لله سبحانه وتعالى: «يا رب احفظنا في هذا السفر».

و النبي محمد ﷺ كان يبدأ جميع أعماله بجملة «بسم الله»، قبل تناول الطعام، قبل شرب الماء، أثناء ارتداء الملابس، حين السفر، عند البدء بالكلام، أثناء الخروج من المنزل و عند العودة إليه، عند الوضوء و النوم. و كل الأعمال كان يبدأها بـ «بسم الله» و لا يبدأ بأي عمل دون «بسم الله».

عندما تكتب فروضك فهل الأستاذ يحصل على الفائدة أم أنت؟
من الواضح أنَّ الفائدة تعودُ إليك وحدك؛ لأنَّك من خلال كتابة
الفرض ستتعلم بشكل أفضل.



وعندما يتناول المريض الدواء فهل يحصل الطبيب على الفائدة أم هو؟
لا شك أنَّ الدواء يساعده هو على الشفاء.

و الصلاة تعودُ فائدتها علينا، فالله لا يحتاج إلى الصلاة، الصلاة
تُخرجُ من قلبنا الغرورَ والأنانيةَ والحسدَ، وتجعلُ في قلبنا المحبةَ
و الرأفةَ و طلبَ الخير للآخرين.

و الفائدة الأخرى للصلاة أنَّها تجعلُ اللهَ
يعفو عن أخطائنا، فالصلاة تُشبهُ نهراً نغسلُ فيه
أجسادنا خمسَ مرَّاتٍ كلَّ يومٍ.





و الصَّلَاةُ نَوْعٌ مِنْ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَهُوَ أَعْطَانَا الْكَثِيرَ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي
نُعْجِزُ عَنْ إِحْصَائِهَا، أَمْ فَلَا يَجِبُ أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى كُلِّ تِلْكَ النِّعَمِ؟
و النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ كَانَ يَهْتَمُّ بِصَلَاتِهِ كَثِيرًا، فَكَانَ يَتْرُكُ جَمِيعَ أَعْمَالِهِ عِنْدَمَا يَحُلُّ
وَقْتُ الصَّلَاةِ، كَانَ يُصَلِّي أَوَّلَ الْوَقْتِ وَ يُقِيمُهَا جَمَاعَةً، وَ لَا يُصَلِّي بِسُرْعَةٍ، كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عَنِ الصَّلَاةِ: «مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ الصَّلَاةُ»،
و يَقُولُ: «الصَّلَاةُ عَمُودُ الدِّينِ».

لِمَاذَا

عَلَيْنَا أَنْ نَدْعُو اللَّهَ؟

٣

كما نحتاجُ إلى الطَّعامِ و الماءِ، نحتاجُ إلى التَّكَلُّمِ مع الآخرين، و عندما نتكلَّمُ مع أصدقاءنا نَشْعُرُ بالسُّرور و نَنسى أحزاننا و آلامنا.



و لا شكَّ أنَّ أفضلَ صَديقٍ هوَ اللهُ سبحانه و تعالى، و كم هوَ رائعٌ أن نتكلَّمُ أحياناً مع هَذَا الصَّديقِ! فَالحديثُ مع اللهِ أمرٌ جميلٌ، و هَذَا الحديثُ هوَ الدَّعاءُ.

و اللهُ سبحانه و تعالى لا يَمَلُّ و لا يَتَعَبُ من سَماعِنَا، و لو تكلَّمنا معه مئةَ مرَّةٍ في اليومِ فَإِنَّهُ يَصْغِي إلينا.

الكلامُ مع اللهِ يُنْقِذُنَا مِنَ اليأسِ و الكآبةِ و يُبْعِدُ عَنَّا الشَّيْطَانَ، و نحنُ أثناءَ حديثنا مع اللهِ يُمكننا أَنْ نُخْبِرَهُ بِمَقْتاعِبنا. إِنَّ لَمْ يَسْتَجِبْ لِبَعْضِ مَلِباتِنَا سَيُكَافِئُنَا بِعَطايا مِنْ جَنَّتِهِ، فَالدَّعاءُ و الطَّلَبُ مِنْهُ ذو فائدةٍ على كُلِّ الأحوالِ.



و النبي محمد ﷺ كَانَ يُحِبُّ الدُّعَاءَ وَ التَّحَدُّثَ مَعَ اللَّهِ،
فَالنَّبِيُّ يَجِدُ التَّحَدُّثَ مَعَ اللَّهِ أَجْمَلَ مِنَ التَّحَدُّثِ مَعَ أَيِّ صَدِيقٍ
آخَرَ، فَهُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ فِي الْيَوْمِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ وَ يَدْعُوهُ، وَ قَدْ
قَالَ ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى اللَّهِ أَكْرَمَ مِنَ الدُّعَاءِ.»

لِمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَقْرَأَ الْقُرْآنَ؟



تَسَاعِدُنَا الْبُوصْلَةُ أَنْ نَجِدَ الطَّرِيقَ فِي الْجِبَالِ
وَالصَّحَارِي، وَ أَنْ نَصِلَ يَبْسُرَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
نُرِيدُهُ، وَ الْمَصْبَاحُ الْيَدَوِي يَسَاعِدُنَا أَنْ نَرَى أَمَامَنَا وَ
لَا نَصْطَدِّمَ بِشَيْءٍ فِي الظَّلَامِ.

وَ إِشَارَاتُ السَّيْرِ تَسَاعِدُنَا أَنْ نَتَجَنَّبَ الْأَخْطَارَ أَثْنَاءَ قِيَادَةِ السَّيَّارَةِ وَ
نَنْجُو مِنَ الْأَصْطِدَامِ.

وَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يَشْبِهُ الْبُوصْلَةَ وَ الْمَصْبَاحَ الْيَدَوِيَّ وَ إِشَارَاتِ السَّيْرِ،
وَ الْمُسْلِمُ الَّذِي يَسْتَمِعُ وَصَايَا الْقُرْآنِ يَحَقِّقُ السَّعَادَةَ فِي حَيَاتِهِ وَ
آخِرَتِهِ، فَلَا يَخْطِئُ وَ لَا يَضِلُّ وَ لَا يَسْقُطُ فِي جَهَنَّمَ.





نَجِدُ فِي الْقُرْآنِ قِصَصَ الصَّالِحِينَ كَالنَّبِيِّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ قِصَصَ الْأَشْرَارِ كِفِرْعَوْنَ، وَ الْقُرْآنُ يُوَسِّينَا بِالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ
كَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأُمَّهَاتِ وَ الْآبَاءِ، وَ هُنَاكَ آيَاتٌ تَتَحَدَّثُ عَنِ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ كَالْكَذِبِ، وَ هُنَاكَ أَخْبَارٌ عَنِ الْآخِرَةِ.
وَ الْمُسْلِمُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ يَوْمٍ، كَأَنَّهُ يَتَعَلَّمُ مِنَ اللَّهِ دَرْسًا كُلَّ يَوْمٍ وَ يَتَعَرَّفُ مِنْهُ عَلَى طَرِيقِ السَّعَادَةِ.
وَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَثِيرًا، وَ يَحِبُّ هَذَا الْعَمَلَ كَثِيرًا، كَانَ صَوْتُ النَّبِيِّ جَمِيلًا جَدًّا حِينَ يَرِدُّ الْقُرْآنَ.

ما أروع مُحَمَّدًا ﷺ!

أعدت كتاب «ما أروع مُحَمَّدًا ﷺ!» لتعليم الأطفال سلوكيات النبي مُحَمَّد ﷺ في حياته اليومية، وهي تشمل مجالات أربعة:

العلاقة مع الله.

العلاقة مع النفس.

العلاقة مع الناس.

العلاقة مع الموجودات الأخرى.

وتتناول أربعين محوراً أساسياً في طريقة الحياة.

وقد صمّم هذا الكتاب بطريقة تشعر الأطفال بحضور النبي ﷺ في حياتهم اليومية وتجعلهم يقتدون به بكل بساطة.

وجدير بالذكر أن كتاب «ما أروع مُحَمَّدًا ﷺ!» إضافة إلى بيانه لطريقة النبي ﷺ في حياته فإنه خير معين لتنمية التفكير عند الأطفال وتنمية حسهم الأخلاقي.

وهذه المجموعة القيّمة هي حصيلة لجهود رضا الحيدري صاحب العديد من المؤلفات في مجال تعليم المفاهيم الدينية للأطفال والناشئة.



دار الجمال
Jamal Publication



jamalnashr@yahoo.com